### سمو ولي العهد في افتتاح ندوة «مصادر المعلومات عن العالم الاسلامي»:

# نسعى للتواصل الحضاري بكل وسيلة انسانية وخيرة

حسام المستيري - الرياض:

وجه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني كلمة في حفل افتتاح ندوة «مصادر المعلومات عن العالم الاسلامي» اكد فيها على ان ذاكرة هذه الامة هي ذاكرة انسانية حافظة ما كان لها في التاريخ من حضارة ونسب علمي الى ما في هذه الحضارة المعاصرة من خير مشيرا سموه الكريم الى ان دعوة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة لتنظيم هذه الندوة قائمة على مفهومنا لهذا النسب العلمي الحضاري الذي نسعى اليه بكل وسيلة انسانية وخيرة الى ان يقوم بيننا وبين هذه الحضارة المعاصرة واهلها تواصل انساني وحضاري وفيما يلي نص الكلمة التي القاها نيابة عن سمو ولي العهد معالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.. وبعد:

اصحاب السمو، اصحاب الفضيلة، اصحاب المعالي، الاخوة الحضور، ضيوفنا الكرام:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

بقدر ما لهذه المناسبة الكريمة من معان سامية في نفوسنا، نحييكم اكرم تحية ونبارك مسعاكم ونشكركم على استجابتكم لدعوة القائمين على مكتبة الملك عبدالعزيز، مؤسس دولتنا الحديثة -رحمه الله- ومما يطيب لي ان احمل اليكم تحيات اخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وان ارحب بكم باسمه وباسم شعب المملكة العربية السعودية.. فحللتم اهلا ونزلتم سهلا.

نعم ايها الاخوة:

ما هذه المناسبة الكريمة التي نلتقي عليها اليوم مع فئة كبيرة من العلماء الا مدخل واسع الى ما جد في هذا العالم المعاصر من تغيرات وتبدلات كبرى تدعو الى التأمل والتساؤلات اعذا الذي اخذ يتداعى بسرعة مذهلة في الارض وفي الفضاء يمكن ان يكون منه وعظ قرآني لكل من ﴿كان له قلب او القى السمع وهو شهيد﴾ يهديه الى خالق هذا الكون ومبدعه، على ضوء هذه المتغيرات العلمية التي نشكر الله عليها ونتعبده بها ونستحضر قوله تعالى للبشرية: ﴿وما اوتيتم من العلم الا قليلا﴾ هذا العلم القليل هو ما يجب ان يدخله الانسان في حساباته ويتعامل معه دون وحشة او تزمت او تعصب. فهو سلطان الله الذي اذن به للانسان. فما هذه المتغيرات والتبدلات بايجابياتها الكبرى وسلبياتها الا مثيرة للجدل، مذهلة للعقول، تستقبلها بعض شعوب الارض وتحررها من مسامعها الى الرياح -وبالاسف- وقليل من اوقفها على ابواب مسامعه، وسائلها بالحسنى قائلا لها: ان انسانيتي، ان آدميتي بحاجة لك، الى ان اتعرف اليك اكثر فاكثر واقول لك: من انا؟ ما الحياة التي احياها على وجه هذا الكوكب.

نعم ايها الاخوة الحضور ضيوفنا الكرام:

اننا امة، ذاكرتها انسانية، حافظة ما كان لها في التاريخ من حضارة ونسب علمي الى ما في هذه الحضارة المعاصرة من خير، ولا ادري لو ان هذه الحضارة المعاصرة حكمتها شرائع الله وعدله، واحاطتها بما فيها من اخلاق وقيم ومثل عليا واحساس بالغ بكرامة الانسان وادميته، افي الارض من يخاف؟ من يصيبه الرعب؟ لا نتصور ذلك ولو تغلب هاجس سلبي على امة من الامم لقالت له حكمة الله وعدله، وقالت الرسالات السماوية، وقالت شريعتنا الانسانية: ﴿لا تفسدوا في الارض﴾ اقيموا العدل وازرعوا الفضيلة ولقالت: جادلوا بالحسنى! واوقفتنا عند قوله تعالى: ﴿ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾.

الاخوة الحضور، ضيوفنا الكرام:

ما ماجسنا بهاجس لانسب له مع العلم الهادي الى الخير، لهذا جاءت دعوة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة لكم قائمة على مفهومنا لهذا النسب العلمي الحضاري، الذي نسعى اليه بكل وسيلة انسانية وخيرة، الى ان يقوم بيننا وبين هذه الحضارة المعاصرة واهلها، تواصل انساني وحضاري وتفاهم، في عصر الاتصالات التي حولت الكرة الارضية بمفاهيمها وفلسفتها ومواريثها ومعتقداتها وخلافاتها وآرائها، الى ما يشبه مدرسة واحدة، في قرية واحدة، تسكنها عائلة انسانية واحدة -وما اكلفها من مدرسة على من قدر انه معلمها الوحيد!! وهذا ما يجب ان يقف عنده الانسان متأملا حتى يتبين له كيف يكون التعامل مع الانسان. والانسان هو انا وانت وهو، لا تمايز ولاعصبية ولا تعصب ولا عنصرية، لافرق في لون او جنس، الناس سواسية في عدل الله. بالامس، كان ينقص الانسانية مبدأ التعارف حين كان الانسان مبددا على وجه الارض، يعيش بمفاهيم ولغات مختلفة، العصبية والعنصرية تسيطر عليه. اما اليوم فها هو ذا القرآن الكريم ينادي البشرية، كما ناداها بالامس – بقوله تعالى: ﴿يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم﴾ لهذا يمكن ان نقول: انه لاعذر لاحد في عصر الاتصالات ان يتجاهل فضيلة التعارف، فهو السبيل الى السلام على الارض، وهو الامن والاستقرار والرخاء، هو الحضاري. فما في التاريخ البشري العام من فجوات واسعة الا من تجاهل هذه الحقيقة، التي كانت سببا في سقوط الحضارات وقيام غيرها.

الاخوة الحضور، ضيوفنا الكرام.

ماانتقاء له لحضارة الانسان اليوم ومانريده لها هو ان يامن فيها الخائف والجائع والمظلوم، على انسانيته، نريد لها الاعتدال في كل شيء، لا نريد ان تكون فلسفتها فلسفة القوة (الانسان الاعلى)، نريدها انسانية حضارية، نوازعها تأتي من ضمير انساني، لامن حسابات القوة الجائرة.

الاخوة الحضور، ضيوفنا الكرام:

ماذا عن ما يقال عنه «صراع الحضارات»؟ وماذا يراد منه؟ الانسان الحضاري هو الذي يقيم الحضارات، وما بين هذه الحضارات من نسب وتلاقح وتزاوج وصلة وقرابة ينفي هذه الفرضية. ممكن ان يكون بينها تنافس في الخير، يمكن ان تحاكي حضارة اخرى، وتحاورها لا لتخاصمها او تعاديها، لكن لتعطيها وتأخذ منها. وبروح لا تعرف التعصب ولا العنصرية. لو لم يكن الانسان العربي واخوه المسلم يملكان تراثا حضاريا عظيما في التاريخ، لما سعى اولادهم الى جامعات العالم ليتعلموا ويعودوا بقناعات تامة انه لا صراع ولا وحشة بين حضارة واخرى، كما تروج هذه الفرضية اليوم، والحضارة لاتحسب عليها السلبيات.

الاخوة الحضور:

قال الله تعالى: ﴿انما يخشى الله من عباده العلماء﴾ وقال جل وعلا: ﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ انه لحظ عظيم وجليل اكرم به الله العلماء النافعين لعباده.

فحياكم الله، ماهو منتظر منكم في هذه الندوة المباركة ومؤمل هو، شهادة العلماء بالحق الذي تنكره بعض الاقلام في بعض الاعلام في حق المسلمين والاسلام والمؤذي لآدمية الانسان الذي قال الله تعالى بحقه: ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾ – الآية– وصان حقوقه، وحقوق كل شيء فيه حياة من حيوان ونبات. تتذرع هذه الاقلام بمبررات تسيء الى الاسلام والمسلمين يقوم بها بعض الشواذ المحسوبين على الاسلام والشواذ موجودون في كل المجتمعات.

ضيوفنا الكرام، اخوتنا الحضور:

في الختام نعيد ونكرر ترحيبنا بكم كما بدانا، راجين ان نتواصل مثل هذه اللقاءات المباركة ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك القى معالي وزير الشئون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الشيخ صالح آل الشيخ كلمة وزارة الشئون الاسلامية ثم القى معالي الدكتور احمد محمد علي كلمة البنك الاسلامي للتنمية تلاه فيصل بن عبدالرحمن بن معمر رئيس اللجنة التحضيرية المشرف على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة الذي القى كلمة بهذه المناسبة ثم كلمة المشاركين القاها الاستاذ كامل اسماعيل شريف بعد ذلك تم افتتاح المعرض التقني المصاحب لهذه الندوة

معالي الشيخ التويجري يفتتح ندوة مصادر المعلومات

معالي الشيخ التويجري يلقي كلمة سمو ولي العهد تصوير: ثامر الحنزي

### مؤكدين دورها الحيوي.. المشاركون لـ«عكاظ الاسبوعية»:

# الندوة تعزز التواصل المعلوماتي بين خبراء المسلمين

حسام المطيري - الرياض:

اكد عدد من المشاركين في ندوة «مصادر المعلومات عن العالم الاسلامي» ان الندوة لها دورها الحيوي وانهام في الجمع بين الخبراء المسلمين في مختلف المجالات موضحين لـ عكاظ، عقب افتتاحها مساء امس: ان الندوة تهدف الى تبادل المعلومات وايجاد التواصل المعلوماتي في العالم الاسلامي.

وقال الدكتور محمد بن عبدالله الشرقاوي استاذ الفلسفة وعلم مقارنة الاديان بكلية دار العلوم جامعة القاهرة ان موضوع الندوة هو موضوع الساعة، وان العالم الاسلامي في حاجة ماسة الى قاعدة معلومات صحيحة فيما يتعلق بداخل العالم الاسلامي، وفيما يذاع او ينشر في كل انحاء العالم وما يوضع على شبكة المعلومات الدولية بشكل خاص، وقال: لاننا نعلم ان المعرفة التي ترتكز على المعلومات الدقيقة والبيانات الصحيحة تشكل مصدر قوة حقيقية لمن يمتلكها ومن هنا جاءت اهمية هذه الندوة وحيوية دورها في غير تقليدية وغير عادية.

وقال الدكتور الشرقاوي يجب ان ننظر الى ماذا بعد هذه الدورة الناجحة، ان كل املنا ان تتحول التوصيات التي تتمخض عنها الى واقع ملموس، واقترح ان تعقد هذه الندوة الدولية بشكل دوري كل ٣ سنوات مثلا، وان توضع بحوثها وتوصياتها على شبكة الانترنت بحيث تكون متاحة للانسانية جمعاء، وتشكل نواة جيدة للتعريف بواقع العالم الاسلامي بعيدا عن الدعاية والاعلان.

## مقارنة الاديان

واعلن الدكتور الشرقاوي انه سيشارك ببحث عن كتابات علماء مقارنة الاديان الغربيين كمصدر معلومات عن الاسلام والمسلمين. والجديد في البحث هو صورة الاسلام التي تسوق في الغرب سواء في كتابات المستشرقين او المبشرين ووسائل الاعلام على مختلف انواعها واكد ان صورة الاسلام على شبكة الانترنت مازالت مشوهة الى حد كبير ولا تعكس الواقع الحقيقي للحضارة الاسلامية والعالم الاسلامي، ولكن من واقع تخصصنا رصدنا تحسنا واضحا في دراسات علماء مقارنة الاديان في الغرب وهذه الصورة تستحق التعريف بها والاشادة وترجمة اعمال هؤلاء الباحثين الكبار الذين يشكلون مواقع اكاديمية رفيعة في الغرب ويعملون كمستشارين في مؤسسات الاعلام والسياسة.

كما اكد انيس احمد مدير عام اكاديمية الدعوة ونائب رئيس الجامعة الاسلامية في اسلام اباد ان ندوة مصادر المعلومات للعالم الاسلامي لها دور حيوي وهام في الجمع بين الخبراء المسلمين في مختلف المجالات بهدف تبادل المعلومات وايجاد التواصل المعلوماتي في العالم الاسلامي من خلال وسائط تقنية جديدة ونامل ان تقودنا هذه الندوة الى اجراء بحوث مشتركة ليس فقط من اجل ان توضع في المكتبات ولكن لتكون محصلة علمية ذات قيمة ينتفع بها العالم الاسلامي وحتى نتبادل المعلومات لابد من توفر وسائل تقنية حديثة مثل شبكة المعلومات الدولية «الانترنت» التي اصبحت لغة التواصل والتخاطب العصرية، ورغم اننا نجد مواقعا على هذه الشبكة تبث سمومها ضد الاسلام والمسلمين وتشوه الصورة الرائعة لهذا الدين الحنيف بمعلومات غير صحيحة، ولكن هناك مواقع لمعلومات اسلامية صحيحة وعلينا ان نتصدى للمعلومات المغلوطة ونبدأ بالتصدي لها وتصحيحها لان وضعها على الانترنت يصبح مصدرا للتشويه ويحتاج من المسلمين متابعة هذه الاخطاء المقصورة من بعض المعادين للاسلام والاسراع بتصحيحها وعن كيفية ايجاد موقع اسلامي فعال على شبكة الانترنت اكد الدكتور انيس احمد ان هذا يتطلب معلومات ذات قيمة يمكن ان تتعدى مستوى المعلومة البديهية، فلا تجيب مثلا عن اسئلة تتعلق بفقه الطهارة او فقه الاسرة، ولكن عندما تخبر الناس عن التصور الاسلامي للتعدد السكاني مثلا او طبيعة خطورة النفايات النووية هنا سنوجد مواقع اسلامية فعالة ونحن بحاجة الى العمل الجماعي لاحداث عملية تدفق معلوماتي بين الدول الاسلامية تتعلق بالقيم الانسانية والحياة الانسانية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وتواصليا. وعلى الجامعات الاسلامية ان تنشأ شبكات خاصة بها حيث يفيدني جدا ان اعرف ما هي البرامج المتاحة في جامعة الملك عبدالعزيز مثلا او جامعة ام درمان وجامعة اسلام اباد، ونحن نحتاج لايجاد وسيط لغوي مشترك بين الجهات الاسلامية على الانترنت وارشح ان تكون اللغة العربية والانجليزية معا في سبيل ايجاد الافكار الاساسية للعمل البحثي.

## بحث معلوماتي

وعن البحث المقدم منه الى الندوة اكد الدكتور انيس احمد انه يتناول مشكلة كشمير بين وسائل الاعلام الهندية والباكستانية ويؤكد ان التناول الاعلامي لهذه المشكلة بين وسائل اعلام البلدين يعتبر كوجهي عملة واحدة ولكي نتعرف حقيقة المشكلة لابد ان نتطلع على وجهي العملة.

لهذا التشويه بلا شك بنفس السلاح وهو الانترنت الذي لابد للعالم الاسلامي من استخدامه ولكن علينا ان نرتقي بمستوانا في حصولنا وجمعنا لهذه المعلومات وتحليلها وتصنيفها.

واضاف الدكتور انيس احمد قائلا: لابد ان نصحح المفاهيم الاسلامية ليس في شبكة الانترنت فقط ولكن في اكثر المواد العلمية البحثية التي يتم تداولها بين المسلمين، وعلينا ان ننشأ المعلومات الصحيحة ونجمعها بانفسنا ونصنفها ونحللها ومن ثم ننشرها، وعلينا ايضا ان نضع تصورنا للخطط المستقبلية للمعلومة الاسلامية ولتكن في اولوياتنا تحليلها وتصنيفها واذا لم نفعل هذا سنصبح مجرد مستهلكين للمعلومة.

واكد الدكتور عبدالهادي وكيل كلية الآداب بجامعة القاهرة ان بحثه في ندوة مصادر معلومات العالم الاسلامي يناقش المصادر المرجعية العربية للمعلومات عن الاسلام والمسلمين دراسة تحليلية، وقال ان هذا البحث يحلل المعلومات التي تقدمها بعض من ابرز المراجع العربية التي كتبت عن الاسلام والمسلمين سواء في مجال علوم الدين الاسلامي او الدراسات الاسلامية بصفة عامة، وهذه المراجع مثل دوائر المعارف او الموسوعات وقواميس الالفاظ وادوات الضبط الببليوجرافي للنتاج الفكري العربي الاسلامي مثل الببليوجرافيات واكتشافات الفهارس.

## معلومات مشتتة

واكد الدكتور عبدالهادي ان المعلومات عن العالم الاسلامي في حاجة الى مراجعة شاملة لعدة اسباب منها انها معلومات مشتتة ومبعثرة وبعضها قديم وهناك حاجة ماسة الى التركيز في هذه الايام في مسألة تقديم معلومات متكاملة وحديثة بمختلف اللغات عن الاسلام والمسلمين لان هناك حملة شرسة تسعى لتقديم معلومات خاطئة عبر شبكات الاتصال واسعة الانتشار مثل الانترنت، والقصد منها تشويه الصورة الموجودة عن العالم الاسلامي وقد يستدعي الامر انشاء شبكة اسلامية ترعاها المنظمات الكبرى المعنية بالعالم الاسلامي مثل منظمة الايسيسكو المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ومقرها الرباط، كما يستدعي الامر انشاء مواقع على شبكة الانترنت لتقديم معلومات جديدة ودقيقة عن الوضع في العالم الاسلامي.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ صدق الله العظيم

سعيد أحمد بادريق وسالم أحمد بادريق وحسن أحمد بادريق

وأبناؤهم وذووهم

يتقدمون بخالص العزاء والمواساة في وفاة

معالي الشيخ / كمال إبراهيم أدهم

والى قرينة الفقيد

والى أصحاب السمو الملكي الأمراء:

الأمير محمد الفيصل

والأمير سعود الفيصل

«وزير الخارجية»

والأمير عبدالرحمن الفيصل

والأمير بندر الفيصل

والأمير تركي الفيصل

وصاحبات السمو الملكي شقيقاتهم الكريمات

وأنجاله مشعل وفيصل وسلطان كمال أدهم

وكريمته سارة كمال أدهم

والى جميع أفراد أسرته العزيزة وذويه وأقاربه تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾